mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول)66(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:00:00

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان ويفشوا الزنا ويكثر الهرج فسئل عنه فقال القتل القتل والزلازل علامة من علامات الساعة الصغرى - 00:00:24

التي تقع وتتكاثر في اخر الزمان كثرة الزلازل ان يتبع بعضها بعضا تتكاثر بقرب الزمان من اليوم الاخر. من قيام الساعة وروى الامام احمد والدارمي وغيرهما باسناد جيد عن سلمة ابن نفيل السكوني رضي الله عنه - 00:00:56

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بين يدي الساعة كثرة الزلازل في رواية ان بين يدي الساعة موتان اي موت كثير شديد وكثرة الزلازل وتسمعون بالاخبار بين الفينة والاخرى عن هذه الزلازل - 00:01:30

وما تولده من التسونامي والبراكين ما يحصل معها من الهلكات فهذا مما اخبر به نبينا عليه الصلاة والسلام وهو علم من اعلام نبوته في اخبار غيب يقع وقد وقع كما اخبر - 00:01:59

ومما يجدر التنبيه اليه ان الزلازل نوعان. زلازل حسية وهي التي تعود باثرها على على البلدان والمساكن والمباني الارتجاج والهدم وما يكون تحتها من الموتى والقتلى قبل الله المسلمين فيهم شهداء - 00:02:21

فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان من الشهداء من مات بالهدم فان هدم عليه ومن اثار الزلازل الانهدامات والخسوفات في الارض والنوع الثاني زلازل القلوب بالمحن والفتن تتزلزل عن الايمان فيضعف - 00:02:47

وعن اليقين ويقل وتتزلزل عن قبول الحق لكثرة هذه الصوائف وكلا النوعين في الزلازل الحسية والمعنوية والقلبية تكثران في اخر الزمان فنسأل الله الكريم العظيم لطفه الخفي وان يمن علينا وعليكم بعفوه وعافيته - 00:03:14

وان يتقبل من مات من المسلمين في هذه الزلازل شهداء وان يداوي جرحاهم ويعافي مبتلانا ومبتلاكم انه جواد كريم. وهذه الزلازل من علامات الساعة الصخرى تدل على ثلاثة علامات للكبرى وهي الخسوفات العظيمة - 00:03:45

فانه ذكر صلى الله عليه وسلم خسوفات ثلاثة عظيمة خس في المشرق مشرق الجزيرة تخس في المغرب وخس في هذه الجزيرة تغيير للارض وقشرتها وطبقاتها تهيؤا لارض المحشر وارض المعاد يوم القيامة - 00:04:11

حيث لا جبال ولا اودية ولا سهول ولا مرتفعات ولا منخفضات بل هي الخبزة كبسطة الكف والله المستعان كان المؤمل نبدأ مجموعي الحديث الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب حتى يتهيأ الاخوان بالنسخ - 00:04:34

نكمل المدارسة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغنا في الدرس السابق الى تمام حجته في خمس مجالس والان نبدأ بالمجلس ايش الخامس والستين نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين - 00:05:00

والمسلمين. نعم بدأنا بالمجلس الرابع والستين والخامس والستين في الدرس السابق الان نبدأ بالمجلس السادس والستين. نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل وفاته صلى الله عليه وسلم فاقام بها بقية ذي الحجة والمحرم والسفر. ثم ابتدأ به صلى الله عليه وسلم وجعه في بيت ميمونة. يوم خميس - 00:05:34

كان وجعا في رأسه الكريم وكان اكثر ما يعتريه الصداع عليه الصلاة والسلام. نعم اقام بها اي بالمدينة بعدما رجع فانه مضى من مكة

راجعا من الحج في صبيحة اليوم الرابع عشر - 00:06:05
لانه كان من المتأخرين في حجته عليه الصلاة والسلام فصلى صلاة الفجر في الحرم وقد طاف طواف الوداع فوافى عائشة واخاها عبدالرحمن رضي الله عنهم في موضع حدده لهم فقال افرغت يا عائشة؟ قالت نعم - 00:06:25
فاذن الناس بالرحيل رجوعا الى المدينة واخذ يمشي كما اخذ في قدومه عشرة ايام سيكون وصوله المدينة اليوم الرابع والعشرين من آآ من ذي الحجة ولهذا اقام بها بقية ذي الحجة - 00:06:49
واقام بها في شهر الله المحرم واقام بها في سفر ثم بدأ به مرضه في ربيع الاول عليه الصلاة والسلام وفي مرجعه من حجته بعث الله عز وجل اليه جبرائيل - 00:07:17
فسأله عن الاسلام وعن الايمان وعن الاحسان وعن الساعة وعن اشراطها في حديث جبرائيل المشهور الذي عليه قواعد هذا الدين قواعد الملة والشريعة ابتدأ وجعه عليه الصلاة والسلام. في نوبتي ميمونة بنت الحارث - 00:07:39
في نوبة من ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها وقد ابتدع به وجعه في رأسه صلى الله عليه وسلم ومضى يطوف على نسائه يعدل بينهم حتى اشتد عليه هذا الوجع - 00:08:06
وكان يأتيه وينتابه الصداع. وهو الالم في رأسه قد يكون معه حمى كما كان في اخر حياته صلى الله عليه وسلم فلما ثقل واشتد به المرض استأذن ان يمرظ في بيت عائشة - 00:08:25
تأذن نسائه عليه الصلاة والسلام لم؟ لان الحق لهن وهو اعدل بني ادم واكرمهم شيمة وخلقا ودلا وادبا عليه الصلاة والسلام فاذن له رضي الله عنهن لما يعلمنه من حبه ان يبقى في بيت عائشة وعند عائشة - 00:08:48
فهو مع هذه الحال يستأذن نساءه صلى الله عليه وسلم يستأذنهن ان يأذن له بترك المبيت عند عندهن في لياليهن مع انه في حال مرض ليس في حال سعة وصحة - 00:09:17
يقرب نساءه وهذا دليل على ان القسم وهي الليالي للزوجات انها حق لهن والحق في التعدد للرجل لكن يجب العدل في امور ثلاثة القسم ليلة ليلة ليلتين ليلتين اسبوع اسبوع - 00:09:38
وفي النفقة وفي السكنة القسم يتعلق بالمبيت والنفقة الطعام والشراب والملبس والاثاث والثالث في المسكن فهذه الامور الثلاثة التي يجب على المعدد ان يعدل فيها اما ميل القلب فهذا لم يكلفه في الشرع - 00:10:03
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لما قسم بين نسائه اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلومني فيما لا املك وهو ميل قلبه وها نحن في القرن الخامس عشر نعلم - 00:10:34
حبه صلى الله عليه وسلم الشديد لعائشة رضي الله عنها من بين سائل نسائه رضي الله عنهن وقد مات صلى الله عليه وسلم كما يأتي بين سحرها وبين نحرها واخذ وجعه به - 00:10:51
نحو احدى عشر او اثنتا عشرة ليلة وهذا نبينا يصيبه الوجع ويصيبه الهم ويصيبه البلاء وهو اكرم من مشى على هذه البسيطة اذا فلا تستبعد يا عبد الله البلاء ان يصيبك - 00:11:16
والبلاء يأتي اما عقوبة على ما كان من تقصيرك واما يأتي البلاء اختبارا وامتحانا لك اتثبت ام تجزع وتصبر وترظى ام تعترض على قضاء الله وقدره وتجزع منه والمؤمن عند اقدار الله صبار - 00:11:39
وعند بلاءه شكار ولهذا قال صلى الله عليه وسلم عجبت لامر المؤمن فان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له - 00:12:07
وليس ذلك الا للمؤمن نعم وكان اكثر ما يعتريه الصداع عليه الصلاة والسلام فجعل مع هذا يدور على نسائه حتى شق عليه فاستأذنهن ان يمرض في بيت عائشة رضي الله عنها - 00:12:29
فادمنا له فمكث فمكث وجعا. وجعا فمكث وجعا اثني عشر يوما. وقيل اربعة عشر يوما والصديق رضي الله عنه يصلي بالناس بنصفه في نصه صلى الله عليه وسلم عليه. نعم - 00:12:51

في هذه المدة احدى عشرة ليلة او اكثر لم يستطع ان يخرج فيصلي بالناس وقد انتابه ذلك قبل هذا ثم رجع وش الصوت هذا واقام ابا بكر يصلي بالناس بوجعه الاخير امر عليه الصلاة والسلام ان يصلي بالناس ابو بكر - 00:13:10

امر ان يصلي بالناس ابا بكر في ذلك ان ابا بكر رجل اسيف رجل اسيف يعني لا يقوم مقامك الا ولم يسمع من البكاء فلو امرت عمر فابى عليه الصلاة والسلام - 00:13:48

الا ان يصلي بالناس ابو بكر اخذ هذه الايام التي وجع فيها النبي صلى الله عليه وسلم واستمر في بيت عائشة يمرض ابو بكر يصلي بالناس وكان يعالج الحمى عليه الصلاة والسلام - 00:14:09

وجد يوما من الايام خفة واقيم فخرج فكاد الناس ان يفتنوا ثم اقعد عن يسار ابي بكر فاراد ابو بكر ان يتأخر فأشار اليه النبي ام مكانك فجلس النبي صلى الله عليه وسلم عن يسار ابي بكر - 00:14:30

وابو بكر يصلي بصلاة رسول الله كان اماما فصار مأموما والناس يأتمون بابي بكر وهذه فيها احكام من احكامها جواز انقلاب النية من امام الى مأموم من مأموم الى امام - 00:14:57

ولهذا ابو بكر صلى بالناس اماما ثم اتم بالنبي عليه الصلاة والسلام والناس يأتمون بابي بكر وفيها من الاحكام ايضا ان الامام اذا صلى جالسا جاز ان يصلي من وراءه وقوفا - 00:15:21

فان النبي صلى الله عليه وسلم صلى جالسا لعجزه عن القيام وابو بكر وراءه يأتم به صلي واقفا والناس كذلك وهذا يدل على نسخ حديث واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعين. او اجمعون - 00:15:40

ولم يخرج بعدها عليه الصلاة والسلام في مرضه ذلك بل انه قبل وفاته بايام يسيرة ما فجئ الصحابة الا والستار يرتفع ستار حجرة عائشة واذا النبي يطلع عليهم وكادوا يفتنوا وهم يصلون - 00:16:05

حبا له وشوقا وخشية من فقده فرآهم يصلون خلف ابي بكر فتبسم مسرورا عليه الصلاة والسلام واشار بيده مكانكم بعدما كادوا يفتنوا وهم في صلاتهم قالوا ولم يروه بعدها عليه الصلاة والسلام - 00:16:36

في مدة مرضه يعوده الصحابة وهو عليه الصلاة والسلام يعاني من سكرات الموت وامر بان يؤتى له بسبع قرب من سبعة ابار اريقت عليه وكان يقول الله اكبر ان للموت سكرات - 00:17:04

ان للموت لسكرات قبل ان يموت بثلاث اي بثلاث ليالي او بخمس ذكر امرا عظيما كما جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها غيرها قال صلى الله عليه وسلم - 00:17:25

وقد طرح على وجهه خميصة فاذا اغتم به اي من الوجع والحمى كشفه يتنفس يطرحه على وجهه اذا اغتم به كشفه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا - 00:17:47

قبور انبيائهم مساجد هلا يحبنا في حب امته هلا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك تقول عائشة رضي الله عنها ولولا ذلك لابرز قبره اي جعل في مكان بارز - 00:18:12

غير انه خشي ان يتخذ مسجدا وفي مرضه ذلك وعنده الناس يعودونه قال اتولي بكتاب اكتبه لكم لا يختلف الناس من بعدي وهو يعالج حمى وسكرات الموت فغشي عليه وقال بعض الناس - 00:18:37

لا حاجة الى كتاب رسول الله هذا القرآن بيننا وحصل بينهم لغط فانتبه فامر عليه الصلاة والسلام باخراجهم من مجلسه لان المريض في شدة المرض لا استسيغوا ازعاجا عنده وقلقا واضطرابا - 00:19:01

وقال بعدها لعائشة ادعي لي اخاك عبد الرحمن اخاكي عبد الرحمن اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف الناس عليه من بعدي ثم قال يا ابى الله والمسلمون الا ابا بكر - 00:19:25

لم يكتب هذا الكتاب صلى الله عليه وسلم لان الله جل وعلا اتم هذا الامر الذي تمناه وهذا اصرح ما جاء وفي الصحيحين من اشارته عليه الصلاة والسلام الاشارة الظاهرة - 00:19:44

الى ان يتولى امر الناس بعده ابو بكر الصديق رضي الله عنه يأبى الله والمسلمون الا ابا بكر اللهم صلي وسلم عليه. نعم واستثنائه له

من جيش اسامة الذي كان قد جهزه صلى الله عليه وسلم الى الشام لغزو الروم. نعم - 00:20:03
جهز بعد رجوعه من الحج جيشا لغزو الروم. وجعل عليه اسامة بن زيد كان عمره يومئذ ثماني عشرة سنة استثنى ابا بكر الا يخرج معهم في مرضه ذلك ثم لما مات عليه الصلاة والسلام استأذن الصديق اسامة بن عمر يبقى معه وزيرا ومعينا - 00:20:27
ففي هذا انه جهز هذا الجيش لتأديب الروم وقد امواه امضاه ابو بكر بعد رسول الله مع ان الناس ارتدوا الا قليلا وحصل منهم ما حصل من القلق والاضطراب بهذه الرزية العظمى بموته عليه الصلاة والسلام - 00:20:57
مع ذلك ابى ابو بكر الا ان يمضي هذا الجيش وقال والله لا احل لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في هذا من العبر والحكم ان ان تأدب الناس وهابوا المسلمين - 00:21:21
مع ان عمر وغير عمر رضي الله عنهم اشار على ابي بكر بارجاءه لكن هذه قوة الايمان وحصافة الرأي ومعنزه فان ابا بكر امر ابى ان يحل لواء عقده النبي عليه الصلاة والسلام - 00:21:45
وكان فيها من الخير العظيم الذي يعرفه اهل السير من مهابة اعدائنا ومهابة الناس للمسلمين بانهم مع هذه الرزية امضوا جيشا عقد لواءه رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:22:05
فلما حصل الوجع تربصوا لينظروا ما يكون من امره صلى الله عليه وسلم وقد صلى عليه الصلاة والسلام خلف الصديق جالسا. نعم. لما عقد هذا اللواء لم يمضي اسامة بل بقي في المدينة يتربصون ينظرون ينتظرون - 00:22:27
ماذا يقع للنبي عليه الصلاة والسلام فلما توفي الوفاة التي كتبها الله عليه امضى ابو بكر هذا الجيش جيش اسامة وكان لتأديب الروم نعم وقبض صلى الله عليه وسلم ضحى يوم الاثنين من ربيع الاول فالمشهور انه الثاني عشر منه وقيل مستهله وقيل - 00:22:48
وقيل غير ذلك. نعم قبض النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين في شهر ربيع الاول الارجح انه في يوم الثاني عشر منه وقيل في اوله وقيل بعده وقيل غير ذلك - 00:23:15
ويوم الاثنين يوم ولد فيه النبي عليه الصلاة والسلام ويوم مات فيه فيا ليت شعري هؤلاء المحتفلون بيوم ميلاده الا يوافق هذا احتفالهم بيوم وفاته هذه البدع تجر بدعا ومنكرات - 00:23:35
لانها تجانب السنن قبض يوم الاثنين ضحى قبضه الله جل وعلا وكان خيره بين الخلود في الدنيا ثم يلحق بالرفيق الاعلى واختار صلى الله عليه وسلم جوار الله على جوار خلقه - 00:23:57
جوار الله على جوار خلقه سمع وهو يقول اللهم الرفيق الاعلى اللهم الرفيق الاعلى والانبياء كلهم موعودون بالجنة يشهد لهم باعيانهم انهم في الجنة عليهم الصلاة والسلام في مرضه ذلك - 00:24:19
عادته فاطمة بنته رضي الله عنها فسرها عليه الصلاة والسلام فسرها فبكت ثم سارها فتبسمت وضحكت واخبرت عن ذلك انه سرها فاخبرها انه ميت في وجعه ذلك. عليه الصلاة والسلام - 00:24:46
فبكت شفقة البنت على ابيها كيف وابوها هو سيد الناس. رسول الله صلى الله عليه وسلم وسرها واخبرها انها اول من يتبعه من اهل بيته فتبسمت وضحكت فرحا بلقاء الله وصحبة رسوله - 00:25:15
صلى الله عليه وسلم وهي رضي الله عنها المبشرة بانها سيدة نساء من الجنة اللهم صلي وسلم عليه كان في هذا الوجع العظيم وقبل موته بتلك الليلة وحصل له انتعاش - 00:25:39
سمي هالناس صحوة الموت حتى ان ابا بكر رجع الى الى مكانه في العالية في السنح مزرعته لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان حاله احسن من حال الايام التي مضت - 00:26:07
مات الموت التي كتبها الله على بني ادم لم؟ لان نبينا بشر ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. ان انا الا نذير اي انا مرسل رسول - 00:26:25
ليس لي صفات غير هذه الصفات الرسالة والعبودية ليس نبينا الها وليس مخلوق من مادة النور كما يزعمه الخرافيون بل هو بشر يحيى كما يحيون ويمرض كما يمرضون وينعم كما ينعمون ويمشي في الاسواق - 00:26:48

ويقاتل ويجرح ويفرح ويرظى ويغظب ويموت كما كتب الله الموت على بني ادم انك ميت وانهم ميتون الموت لا بد منه وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افإن مت فهم الخالدون - 00:27:13

رسول الله يموت كما يموت غيره من بني ادم وكما يموت الناس يموت الانس والجن المكلفون ويأتي هذا الموت في موته عليه الصلاة والسلام وما اصاب الصحابة من هذه الرزية والمصيبة العظمى - 00:27:39

وانتبهوا يا رعاكم الله الدنيا مجبولة على الكدر وعلى الغثا وعلى الاذى من حوادث وزلازل وبراكين ومن اوبئة وقتال وحروب وتفجيرات وتدميرات وامراض تأخذ هذا وهذا ومنهم من يموت على فراشه. لابد للموت - 00:28:02

لكن من بلي رزية ومصيبة فليتذكر مصيبته برسول الله صلى الله عليه وسلم هي والله الرزية وهي المصيبة الكبرى ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من رزق بمصيبة فليتذكر مصيبته في - 00:28:32

تهون عنده المصائب فاذا كان رسول الله يمرظ ويموت اذا فلا تسخط ان تمرض انت او يمرض حبيبك وتموت ويموت حبيبك سنة الله الكونية الماضية في عباده وهذه لان لا نغتر في الدنيا - 00:28:59

فالدنيا دار معبر دار مسير ليست مقام لكم فيها مستقر ومتاع الى حين اي الى اجل واجل كل واحد منا ساعة اجله ودنو موته واجل الجميع قيام الساعة ممن يبقى على وجه الارض الى ان تقوم - 00:29:23

اذا ليست هذه الدنيا بدار مقر بل دار معبر دار معبر مثلها عليه الصلاة والسلام في حياته وحياة امته كراكب مسافر. نزل يستظل في ظل شجرة يقيل فيها قيلولة ثم لما انتبه - 00:29:50

واستيقظ قام فواصل سيره لان السفر والسير الى من؟ الى الله والى الدار الاخرة نعم وقال السهيلي ما زعم انه من ما زعم انه لم يسبق اليه من ان من انه لا يمكن ان تكون وقفته يوم الجمعة التاسعة ذي الحجة - 00:30:15

ثم تكون وفاته يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول بعده. سواء حسبت الشهور كاملة ام ناقصة. اما بعضها كاملا وبعضها وقد حصل له جواب صحيح في غاية الصحة ولله الحمد. افردته مع غيره من الاجوبة. وهو ان هذا انما وقع بسبب اختلاف رؤية هداية - 00:30:38

ذي الحجة في مكة والمدينة فرآه اهل مكة قبل اولئك بيوم. وعلى هذا يتم القول المشهور ولله الحمد والمنة نعم هذا الاختلاف في يوم مئة وفاته عليه الصلاة والسلام وقع عند اهل السير واهل المقالات - 00:30:59

ومن اسباب ذلك اختلاف الاهلة اهل مكة رأوه رأوا الهلال فاتموا الشهر واهل المدينة لم يروه. والمسألة هينة ليس في يوم ميلاده بالتحديد تعبد صلى الله عليه وسلم نعم وكان عمره يوم مات صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة على الصحيح. قالوا ولها مات ابو بكر وعمر وعلي - 00:31:19

وعائشة رضي الله عنهم يعني عمره لما مات ثلاث وستون سنة وهذا عمر ابي بكر لما مات وعمر وعلي وعائشة رضي الله عنها وسبق لنا في الحج انه نحر بيده الشريفة كم - 00:31:49

ثلاثا وستين من البدن بيده الشريفة وترك ما غبر لعلي قد قال صلى الله عليه وسلم تشريعا لامته اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك وقد مات عليه الصلاة والسلام بينهما وله ثلاث وستون سنة - 00:32:09

بعث وهو ابن اربعين واخذ في بعثته ثلاثا وعشرين ثلاثة عشرة سنة وهو في مكة وعشر سنين واشهر وهو في المدينة صلى الله عليه وسلم عاهر السنين وشهر اول شهران. نعم - 00:32:36

احسن الله اليكم. ذكره ابو زكريا النووي في تهذيبه وصححه. وفي بعضه نظر. وقيل كان ستين وقيل خمسا وستين وهذه الاقوال وهذه الاقوال الثلاثة في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما. والستين والخمس والستين مقاربة لثلاث وستين - 00:32:59

ولهذا لم يكن في التحديد دقة تفيد الناس في الاحكام المشهور انه مات وهو ابن ثلاث وستين سنة صلى الله عليه وسلم. نعم فاشتدت الرزية بموته صلى الله عليه وسلم. وعظم الخطب وجل الامر. واصيب المسلمون بنبيهم - 00:33:19

وانكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذلك وقال انه لم يمت وانه سيعود كما عاد موسى لقومه. وماجى الناس نعم لما مات عليه الصلاة والسلام وانتشر الخبر عظم الخطب على الصحابة - 00:33:46

وجل الامر واصاب الناس ذهول اشبه بطياشان العقل السكرة ما يدرون ما يصنعون من عظم هول المصيبة حتى كان عمر يحلف ان رسول الله ما مات وانه سيعود كما عاد موسى بعدما لاقى ربه - 00:34:04

ان الله وعد موسى لميقاته اربعين ليلة وذهب موسى للقاء ربه ثم رجع قال ان نبينا لم يمت وانه سيعود كما عاد موسى وسيقتل رجالا اي من المنافقين هذه المواقف العصيبة - 00:34:31

والشديدة يحتاج فيها الى تثبيت وكان التثبيت من هذا الموفق المؤيد من افضل هذه الامة الذي ايد الله به الناس بعد نبيه عليه الصلاة والسلام وهو ابو بكر الصديق جاء - 00:34:51

وكان قد ذهب الى اين الى مزرعته في الصلح في عوالي المدينة جاء على فرس ليس عليها سرج وقد ذهب الى مزرعته كما سبق لانه انصرف عن النبي عليه الصلاة والسلام وهو متحسن بحال احسن مما قبل - 00:35:13

فدخل المسجد وعمر حالف والناس حوله تجاوزه ابو بكر ودخل على نبينا في حجرة عائشة وكان مسجى مغطى فكشف الصديق الكساء والسجاء والغطاء عن وجهه فقبل ما بين عينيه وقال ابو بكر طبت بابي وامي يا رسول الله حيا وميتا - 00:35:39

وهي السنة تقبيل الحبيب والقريب لك اذا مات ثم خرج ابو بكر وعمر يحلف والناس طائشون وحول عمر ورقى منبر النبي رقى منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واشار الى الى عمر ايها الحالف على رسلك - 00:36:13

على هونك لا تحلف ولا تعجل وحمد الله ابو بكر واثنى عليه وصلى على رسوله وقال اما بعد فالتفت الناس الى من الى ابي بكر ثم قال قولته العظيمة التي هي من مشكاة النبوة والله - 00:36:39

قال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت الله اكبر تأملوا هذا التوحيد العظيم واستحضار هذا المعنى الجليل - 00:37:02

عند هذه الرزية العظمى ثم تلى قول الله جل وعلا من سورة ال عمران وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - 00:37:24

ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وجفا عمر على ركبتيه قال والله كأني لم اسمع هذه الاية الا ذلك الوقت وهو يحفظها ما الذي حال بينه وبينها - 00:37:41

هول هذه المصيبة وعظم هذه الرزية بموت النبي عليه الصلاة والسلام ومن هذا قال الناس هذه المقالة العظيمة ان الله ايد المؤمنين بابي بكر يوم الردة وبالاماء وبالامام احمد يوم المحنة - 00:38:01

وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء وهذا اثر الايمان يظهر في المواقع والاوقات العصيبة يثبت الله به عباده ويؤيدهم به اللهم صلي وسلم على رسول الله. نعم وما جاء الناس وجاء الصديق المؤيد المنصور رضي الله عنه اولا واخرا وظاهرا وباطنا. فاقام الاود وصدع بالحق - 00:38:27

وخطب الناس وتلا عليهم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم وعلى اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين. فكأن الناس لم يسمعوا - 00:38:54

يسمعوها قبل ذلك فما من احد الا يتلوها. نعم لما جاء ابو بكر وصفه ابن كثير ها هنا بقوله المؤيد المنصور رضي الله عنه اولا واخرا وظاهرا وباطنا. بتأييد من - 00:39:14

تأييد الله له ونصر من؟ ونصر الله له فثبت الله به المؤمنين فاقام الاود اقام الحق وصدع به وخطب الناس عليهم هذه الاية. خطب الناس كما سمعتم. من كان يعبد محمدا - 00:39:34

فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقرأ الاية وما محمد الا رسول قد خلت اي قد مضت من قبله الرسل الرسل قبله لم يخلدوا - 00:39:58

وكذلك هو لا يخلد افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الردة وترك الدين الذي جاء به رسول الله وجاءت به رسل الله عليهم الصلاة والسلام ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا - 00:40:13

الله لا ينفعه طاعة الطائعين ولا تضره معصية العاصي ومن دلائلها ما جاء في حديث ابي ذر في صحيح مسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل الحديث القدسي الطويل - 00:40:32

الذي اوله يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي. قال يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا - 00:40:54

يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني - 00:41:12

واعطيت كل واحد منهم مسألته كل ما يتمناه يطلبه ما نقص ذلك من ملكي شيئا الا كما ينقص المخيط اذا غمس في البحر وينقص البحر وهكذا ملكه جل وعلا وخزائنه ملأى - 00:41:33

ويمينه سحا الليل والنهار انصرف الناس وهم يقرأون هذه الاية وما محمد الا رسول ادخلت من قبله الرسل سبحان الله العظيم وفيه انه عند طيشان الامور وثوران الفتن وحصول الرزايا لكم اهل الاسلام في القرآن معصم - 00:41:54

ومرجع ومستمسك الصحابة وهدأت خواطرهم وذهب ذلك الشأن العظيم والخطب الجسيم عن قلوبهم فاصبحوا يرددون هذه الاية اطمأنوا وسكنوا وامنوا بحكم الله وقضائه وقدره وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل - 00:42:20

فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين اي الذين ثبتوا على دينهم واستمروا عليه مع هذه الخطوب وهذه الرزايا وهذه المحن والاحن - 00:42:50

اشتغل به عليه الصلاة والسلام اهله واله في تجهيزه بلغ الصحابة انها ان الانصار اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة وهي غير بعيد من مسجده. وبنو ساعدة فرع من الخزرج من الانصار رضي الله عنه - 00:43:16

فيهم الحباب ابن المنذر ابو لبابة فيهم سعد بن عبادة وكان شيخا كبيرا فذهب اليهم ابو بكر ومعه عمر ومعه ابو عبيدة وعبد الرحمن بن عوف ذهب اليهم ابو بكر - 00:43:42

ومعه عمر وعبد الرحمن بن عوف وكان فيها الكلام المعروف منا امير ومنكم امير وكان عمر يريد ان يتكلم سكن عمر الان بعد هذا وهيأ في نفسه كلاما لان هذا الامر لا بد ان ينحسم - 00:44:04

من يسوس الناس يقودهم لو ارجع ازداد الافتراق وعظمت الشقة ولهذا من سنن المرسلين وعمل السلف الصالحين مبايعة الامام اثر الامام اذا مات هذا بويع للثاني لئلا يكون مجال للقيل والقال - 00:44:29

والانفلات والتفرق والتشرذم لان من مقاصد الدين العظيمة اجتماع الكلمة والجماعة لا تقام الا بامام فلا جماعة الا بامام ولا امام الا بالسمع والطاعة له بالمعروف اراد عمر ان يتكلم - 00:44:54

فاشار اليه ابو بكر اني اكفيك وسكت عمر اجلالا لابي بكر وتكلم ابو بكر بكلام هو البلسم فيه الشفاء ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانوا فيه من الخير - 00:45:14

وما هداهم الله به من الايمان والتوحيد ولحوقه عليه الصلاة والسلام بربه وذكر الانصار ومآثرهم ومفاخرهم وهم الذين اووا رسول الله ونصروه واووا المؤمنين ولم يشحوا عليهم بشيء ثم قال انتم الوزراء - 00:45:37

وزراء رسول الله ووزراء من بعده وان الناس لا ترضى الا لهذا الحي يعني قريش لان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي قال كما في الصحيحين الائمة من قريش - 00:46:04

ثم قال ابو بكر فدونكم عمر او ابو عبيدة او عبدالرحمن بن عوف فبايعوهم فقال عمر لا والله بل نبايعك انت لان النبي عليه الصلاة والسلام مقدمة ما لم يقدم غيره - 00:46:17

وقدمه في الصلاة وامره بالحج يحج بالنفس وامر من اتى ان يأتي بعده ابا بكر وقال يأبى الله والمسلمون الا ابا بكر فبايع اهل

السقيفة كلهم بايعوا ابا بكر وهذه بيعة خاصة - 00:46:40
ثم انه عليه الصلاة والسلام وهو مسجى في جسده الشريف غسلوه وكفنوه في ثلاثة اثواب بيض سحولية ادرجوها فيه ادراجا ليس فيها جيوب ودخل الناس يصلون عليه جماعات لان المكان ضيق - 00:47:03
انزاع جماعة اثر جماعة ثم اختلفوا اين يدفنونه؟ عليه الصلاة والسلام فمن قائل ندفنه عند منبره لان ما بين البيت والمنبر روضة من رياض الجنة ومن قائل ندفنه في البقيع - 00:47:33
ومن قائل ندفنه في مكان بارز فجاء الحسم على لسان الموفق المؤيد ابي بكر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من ميت ما من نبي يموت الا ويدفن حيث يموت - 00:47:59
فرفعوا سريره وحفروا موضعه ودفنوه بعد ما صلوا عليه النبي بحاجة الى صلاتنا عليه ايها الاخوة وصلت الصحابة عليه لا ليس بحاجة لكنها شعيرة شعيرة للصلاة على الميت من المؤمنين وهو عليه الصلاة والسلام اكملهم وافضلهم وسيد - 00:48:22
عباد الله اجمعين دفنوه صلى الله عليه وسلم وامر ان يلحد له لحدا ويوضع له فيه فهذه سنة في دفن الموتى بلحد كما لحد للنبي عليه الصلاة والسلام لي لحدا - 00:48:51
جاء الحديث عنه عليه الصلاة والسلام ثم انعقدت البيعة العامة لابي بكر في المسجد بعدما دفنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لم يدفن عند منبره لان منبره من المسجد - 00:49:14
ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة لم لم يدفن في مكان بارز لئلا يتخذ مكانه مسجد وهو الذي قال قبل ان يموت بثلاث وفي رواية بخمس لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - 00:49:34
هلا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك عائشة رضي الله عنها ولولا ذلك لابرز قبره غير غير انه خشي ان يتخذ مسجدا ودفن في موضعه الذي مات فيه - 00:50:00
وهو الذي دعا ربه فقال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله اشتد غضب الله على من اتخذوا قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد - 00:50:18
ما الفرق بين الوثن والصنام الصنم ما شكل وصور على هيئة مخلوق حي انسان او حيوان او طير او بهيمة هذا اسمه صنم والوثن اعم منه ما عبد من دون الله - 00:50:39
على هيئة سورة ادم او مخلوق حي او غير حي الحجر والشجر والشمس والقمر والقبر فهذه اوثان اللهم لا تجعل قبري وثنا لا تجعل هذا القبر الذي اموت وادفن فيه وثنا يعبد من بعدي - 00:51:02
اجاب الله دعاءه لما اجاب نعم اجاب الله دعاءه دفن في حجرة عائشة احيطت الحجرة بجدارها ومن ورائها جذور بقية الحجرات ومن ورائها الجدار الثالث الذي بناه عمر بن عبد العزيز لما كان امير المدينة - 00:51:27
لما ادخل الوليد ابن عبد الملك الحجرات في محيط بناء المسجد وكان امير المدينة وقتها عمر بن عبد العزيز فاحاط الحجرات بجدار خماسي مضلع هيئة المحراب الذي اتجاهه لجهة الشمال - 00:51:48
طلع من الجنوب وطلع من الغرب ومن الشرق وبلعان من جهة الشمال قال ابن القيم رحمه الله على هذا الحديث اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران - 00:52:09
جدار حجرة عائشة جدار بقية الحجرات والجدار الثالث الخارجي الذي كان على هيئة محراب منعكس اللهم صلي وسلم عليه نعم. اللهم صلي وسلم عليه ثم ذهب المسلمون به الى الى سقيفة بني ساعدة. وقد اجتمعوا على امرة سعد بن عبادة فصدهم عن ذلك وردهم - 00:52:30
واشار واشار عليهم بعمر بن الخطاب عمر بعمر بن الخطاب ابني بعمر ابن خطاب او بابي عبيدة ابن الجراح فابيا ذلك والمسلمون. ابيا ابى عمر وابى عبيدة من يتولى على الناس - 00:52:55
وفيهم ابو بكر وكلا الرجلين من اين؟ من العشرة بالجنة وقد تمنى عمر لما مات ان ابا عبيدة حيا لاوكل اليه امر الناس لانه من العشرة

وهو امين هذه الامة - 00:53:17
رضي الله عنه وقد مات ابو عبيدة في خلافة عمر في طاعون عمواس نعم وابى الله ذلك ايضا فبايعه المسلمون رضي الله عنهم هناك. ثم جاء فبايعه الناس البيعة العامة على المنبر. اذا في - 00:53:34
البيعة بيعتان بيعة خاصة وهي لاهل الحل والعقد من كبار القوم ساستهم ورؤساؤهم وامراء قبائلهم وعلماؤهم هذي البيعة الخاصة البيعة العامة لعامة النفس لم تنعقد البيعة لولي الامر الخاصة والبيعة العامة حكمها سنة - 00:53:51
ولهذا بايعوه البيعة العامة عند منبره عليه الصلاة والسلام على ماذا هذه البيعة على السمع والطاعة له بالمعروف وان يسوسهم ويقوم بهم بكتاب الله وشرعه ودينه وهذه البيعة عقد عظيم - 00:54:20
عقد ايماني عبودي تعبدي ليس كما يردده الخوارج خوارج العصر انها عقد معاوظة بين الشعب وبين الامام بمعنى انه اذا اذا لم يفي الامام لا يفي الشعب. واذا وفى الامام وهو الشعب - 00:54:41
هذا هذي عقود الكفار ما هي بعقد الولاية والبيعة عند المؤمنين. عقد البيعة عندنا دين وعبادة يفي الناس ان لم يفي لهم ولي الامر فكيف ان وفى وهم لا يريدونه ان يفي ليسلموا عليه - 00:55:00
ويعدد مثالبة ويهيج الغوغاء والعوام عليه لان مقصد هؤلاء الخوارج هو ان يحصلوا الرئاسات والمناصب والامرة هذا همه مقصدهم. اتخذوا الدين مطية ليصلوا الى الدنيا والرئاسة والزعامة وهم مكشوفون والحمد لله - 00:55:21
مكشوفون بدين الله عز وجل وبكشف العلماء لهم يردده الان حزب التحرير ومن يقول بقوله ان عقد البيعة عقد معاوضة بين ولي الامر وبين الناس لا عقد البيعة عقد ديني عبادي محض - 00:55:48
نعم طرفاه ولي الامر واهل الحل والعقد يليه يليهم الناس لكن ليس اذا لم يفي ولي الامر يجوز للناس في عوامهم واطرافهم واحادهم نقض هذه البيعة وفي ديننا من مات وليس في عنقه بيعة - 00:56:12
مات ميتة جاهلية على كبيرة من كبائر الذنوب والذي يتولى هذا الامر هم العلماء لكن لما كان علماؤنا ليسوا على اهواء هؤلاء الخوارج رجعوا عليهم بماذا الاتهام والتهمة والمذمة والمساءة - 00:56:33
والقدح فيهم واتهامهم بانهم لا يفقهون الواقع او لا يعرفون السياسات او انهم علماء كراسي وسلاطين كل ذلك ليوجدوا هذا البون بين من ومن؟ بين عامة الناس وبين علمائهم ليسهل لهؤلاء الرؤوس الجهال ماذا - 00:56:56
ان يسيس الناس على ما يريدون ويهيجوهم ويثوروهم ويبعثوهم الى مخططاتهم ومآربهم والامر لله ولنا في ديننا الحمد لله المنهج الواضح البين مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعين وليا فاختار الناس اختار اهل الحل والعقد ابا بكر - 00:57:23
باشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم نصه غير الصريح ولما مات ابو بكر اوصى بان يكون الامر بعده لعمر ولما قتل عمر ارجع الامر الى ستة يختار بينهم من يقوم بامر الناس ويسوسهم. فدين منظم - 00:57:50
هذا هو عمدة النظام السياسي في ديننا دين الاسلام لمن يتولى امر الناس في ولايتهم وفي امرتهم نعم - 00:58:16